٢

الإدغام عند الحمزي في كتابه المجزي (دراسة صوتية)

Al-Hamzi’s diphthong and in his Almujzy Book (Audio Study)

أ.م.د لمياء عبد الله عبد الحسين

مروه عبد الكريم حمد

الملخص

إن تطبيق البحث الصوتي القرآني ليس بالأمر السهل؛ لأنه يسخر المفاهيم النطقية السليمة للقرآن، وبيان الأسباب والمؤشرات والخصائص الصوتية التي تعتري الصوت متحركا كان أو ساكنا، حتى أصبحت قوانين صوتية تحكم الحروف مخارج وصفات.

من هذه المفاهيم والتي تعد ظاهرة صوتية الإدغام؛ إذ اهتم اللّغويون والنحاة والقراء العرب القدامى والمحدثون بالظواهر الصوتية فحددوها واستنبطوا أحكامها؛ لأن فيها تقويم بنية الكلمة وما يعتريها من تغيرات صرفيّة وصوتيّة في داخلها، فتحقق التخفيف في النطق تارة بإزالة الثقل في المفردات، وتحقق القوّة فيها تارة أخرى. ومنهم: ((أبو بكر محمد بن أبي القاسم الحمزي، من علماء مدينة زبيد باليمن))، وكتابه المجزي من كتب القراءات المهمة؛ لما يحتويه من ظواهر صوتية. برزت فيه ظاهرة الإدغام جلية في أصول القراءة، لذا شرعنا بالبحث عن قوانين هذه الظاهرة عند الحمزي.

The application of Quranic voice search is not easy; Because it harnesses the correct pronunciation concepts of the Qur'an, and the explanation of the reasons, indicators, and phonetic characteristics that affect the sound, whether it is moving or static, until it became phonetic laws that govern letters, exits, and recipes.

Among these concepts, which is the phenomenon of assimilation; As the ancient and modern Arab linguists, grammarians, and readers were interested in phonetic phenomena, they defined them and deduced their rulings. Because it corrects the structure of the word and the morphological and phonetic changes that occur within it, so the mitigation in pronunciation is achieved at times by removing the heaviness in the vocabulary, and the strength is achieved in it at other times. Among them: ((Abu Bakr Muhammad bin Abi Al-Qasim Al-Hamzi, one of the scholars of the city of Zabid in Yemen)), and his book Al-Mujizi is one of the important readings books; Because it contains sound phenomena. In it, the phenomenon of diphthong appeared clearly in the origins of reading, so we began to search for the laws of this phenomenon according to Al-Hamzi

مقدِّمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وخصَّه بالبيان، والسلام على النبي العربي الفصيح وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا.

إن تطبيق البحث الصوتي قرآنيا ليس بالأمر اليسير، لما فيه من تسخير لمفاهيم الصوت للقرآن، ومن هذه المفاهيم (الإدغام) وبما أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[١]، فالصوت تتبع للظواهر الصوتية لحروف المعجم في القرآن الكريم مخارج ومدارج وأقسام وأصناف وأحكام وعلل ودلائل وخصائص في أحوال صفات الصوت وملامح الصوائت والصوامت عند السكون والحركة وعند الإطباق والانفتاح.

يُعد كتاب المجزي من الكتب القراءات المهمة، لما فيه من الظواهر الصوتية، ولذا شرعت قراءته فوجدت الإدغام من الظواهر الصوتية اللغوية التي شغلت حيزاً كبيراً فيه، فضلا عن توجيهه له توجيها لغوية يستحق الوقوف عليه والبحث فيه.

وتناولت البحث في الإدغام على مطالب ومنها: المطلب الأول الإدغام في كتاب المجزي، والمطلب الثاني ظاهرة الإدغام عند العلماء والحمزي، وخاتمة وثبت بمصادر البحث ومراجعه.

المطلب الأول: الإدغام في كتاب المجزي

أولا: الإدغام لغة واصطلاحًا

الإدغام: ظاهرة صوتية سياقية، طلبًا للخفة واختصارًا للجهد العضلي، فهم حقيقتهُ الدرس اللغوي القديم حين أسّسَ له في تحديده نوع من التقريب بين الاصوات في المجموعة الصوتية المتجاورة التي لها صفات خاصة، وفي نظم خاص فبينوا تباعا أسسها والقواعد المناسبة لها وبيَّن العوامل المؤثرة فيه[٢].

الإدغام لغة:

مصدر من الجذر الثلاثي: (د غ م) وفعله (دَغَمَ يَدْغَمُ) على زنة (فَعَلَ- يَفْعَلُ)، و(دَغِمَ يَدْغَمُ)، من باب: فَعِلَ- يَفْعَلُ. ولهذا الجذر دلالات في المعجم العربي: قال الخليل (١٧٠هـ): ((دغم: الدَّغْمُ: كَسْرُ الأنفِ إلى باطنهِ هشما، تقول: دَغَمْتُه دَغْماً... والدَّغْمةُ: اسم من إدغامِكَ حَرْفاً في حرفٍ. وأَدْغَمْتُ الفرس اللجام: أَدْخَلْتُه في فيهِ))[٣]، ويضيف الأزهري (ت ٣٧٧هـ) معنى آخر فيقول: ((دَغَمَ الغيثُ الأَرْض يَدْغمها وأدْغمَها إذا غشيها وقهرها))[٤]، في حين حدَّد ابن فارس (ت٣٩٥هـ) أصل الجذر (د غ م) فقال: ((الدال

والغين والميم أصلان: أحدهما من باب الألوان، والآخر دخول شيءٍ في مدخلٍ ما))[٥]، ومنه دغم الحرُّ أو البردُ إذا غشي كل واحد منهما في وقته[٦].

و((ومنه إدْغامُ الحروف. يقال: أَدْغَمْتُ الحرفَ وادَّغَمْتُهُ، على افْتَعَلْتُهُ))[٧] ويبين تلك المعاني ابن سيده فيقول: ((والإدغام: إِدْخَال حرف فِي حرف، وأدغم الْفرس اللجام: أدخلهُ فِي فِيهِ، وادغم اللجام فِي فَمه، كَذَلِك، قَالَ بَعضهم: وَمِنْه اشتقاق الْإِدْغَام فِي الْحُرُوف، وَقيل: بل اشتقاق هَذَا من إدغام الْحُرُوف))[٨]، وجمع لسان العرب تلك المعاني: ((دَغَمَ الغيثُ الأَرض يَدْغَمُها وأَدْغَمَها إذا غشيها وقهرها.... والإِدْغامُ إدخال اللجام في أَفواه الدَّوابِّ وأَدْغَمَ الفرسَ اللجامَ أَدخله في فيه والإِدْغامُ إدخال حرف في حرف يقال أَدْغَمْت الحرف وادَّغَمْته على افْتَعَلْتُه ....قال الأزهري وإدغامُ الحرف في الحرف مأْخوذ من هذا))[٩]

فالجذر اللغوي للإدغام في معجمات اللغة يدل فعله المفتوح العين في الماضي (دَغَمَ) على: إدخال الشيء في الشيء ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف والغَشِيَ والتغطية[١٠]. فالإدغام عند اللغويين يحتمل وجهين[١١]: إما أن يكون الداخل غالبا؛ وذلك في إدغام السيل الأرض، أو يكون الداخل مغلوبا وذلك من إدغام الفرس اللجام، وهو في الحروف أيضا يحتمل الوجهين فهم يقولون: ((إدخال حرف في حرف))[١٢].

الإدغام اصطلاحا

استعمل النحاة مصطلح الإدغام في أكثر من معنى فأحيانا يأتي عندهم بمعنى المقاربة والتقريب، قال سيبويه (١٨٠هـ): ((إنهُ يقع في الحرفين اللذين تضع لسانك منهما موضعًا واحدًا لا يزول عنهُ))[١٣]، وذكر سيبويه معنى الإدخال في تعريفه للإدغام، قال: ((والإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر من موضع واحد نحو: قد تّركتك ويكون الآخر على حاله فإنما شبه هذا بهذا الضرب من الإدغام، فأتبعوا الأول الآخر كما أتبعوه في الإدغام،))[١٤]، والادّغامُ بالتشديد من ألفاظ البصريين، والإدْغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين[١٥]. ومعناه في الكلام أن تصل حرفًا ساكنًا بحرف مثله متحرّكٍ من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقفٍ، فيصيران لشدّة اتّصالهما كحرف واحد، ترتفع اللسانُ عنهما رفعةً واحدةً شديدةً، فيصير الحرف الأوّل كالمستهلَك على حقيقة التداخل والادغام، وذلك نحو: "شَدَّ" و"مَدَّ" ونحوهما[١٦]، والمعنى نفسهُ عند ابن جني (٣٩٢هـ)، حين يقول: ((تقريب صوت من صوت))(١٧). وهو عنده نوعان: الأول تقريب متحرك من متحرك (وَتِدٌ – ودٌّ) عند تميم، وتقريب ساكن من متحرك نحو طاء

قطَّع وأصلها: قطْطَع، وهو الإدغام الأكبر، فالصوت الأول شديد الممازجة للثاني؛ لأنّك إنمّا أسكنته (المتحرك) لتخلطه في الثاني.

والنوع الآخر عند ابن جني (٣٩٢هـ): الإدغام الأصغر: وهو تقريب الحرف من الحرف، وإدناؤه من غير إدغام، ومنها: الإمالة، وفاء افتعل (ص- ض- ط- ظ) و(ز- د- ذ)، في نحو اصطبر واضطر، وقوع السين قبل الحرف المستعلي فتقرب منه بقلبها صادا، نحو سُقْت: صُقْت. وتقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق نحو: شِعِير، والمضارعة بفتحة عين أو لام ما كان حلقيا في المضارع، نحو سأل - يسأل، وقريب الحرف من الحرف نحو: مصدر- مزدر ومن التقريب: الحمدُ لُله - الحمدِ لِله، وإضعاف الحركة لتقرب من السكون، نحو: حَيِيَ، وكلُّ ما سبق جارٍ مجرى الإدغام، فالتقريب مرادف للإدغام[١٨].

هناك فرق مما سبق في بيان مفهوم الإدغام عند اللغويين والنحاة، فاللغويون يجعلون الإدغام شاملا لقلب الصوت إلى نظيره لإدخاله فيه، وعند النحاة يحصل الإدغام لشدة اتصال الحرفين كأنهما حرف واحد يرتفع عنهما اللسان رفعة واحدة شديدة، وفسِّر عندهم تفسيرا سطحيا عن طريق إسكان المتحرك، حذفت الحركة للتقارب أو التجانس أو التماثل. وهنا بيّن الدكتور عبد الصبور شاهين[١٩]: أنَّ القلب منفصل عن الإدغام عند النحاة فكانت فكرة المماثلة عندهم، مؤيدا ذلك بقول سيبويه: ((فالألف تمال إذا كان بعدها حرفٌ مكسور، وذلك قولك عابدٌ وعالمٌ ومساجد ومفاتيح وعذافرٌ وهابيل، وإنمّا أمالوها للكسرة التي بعدها أرادوا أن يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر فجعلوها بين الزاي والصاد فقربها من الزاي والصاد التماس الخفة؛ لأن الصاد قريبةٌ من الدال فقربها من أشبه الحروف من موضعها بالدال وبيان ذلك في الإدغام فكما يريد في الإدغام أن يرفع لسانه من موضع واحد كذلك يقرب الحرف إلى الحرف على قدر ذلك))[٢٠].

أما المحدثون عندهم الإدغام هو فناء الصوت الأول، أي ((الإدغام ظاهرة صوتية تهدف إلى تجنّب ما يُحدثه تجاور صوتين متماثلين من عبء عند إخراجهما، والسعي إلى مزيد من التخفيف من أعباء النطق بالتخلص من المقاطع الصوتية المتماثلة وذلك بالتخلص من حركة أولهما بحذفها أو تقديمها))[٢١].

وأطلق المحدثون مصطلحًا عن الإدغام، هو (المماثلة) والتماثل: وهو تأثر الأصوات المجاورة بعضها ببعض تأثراً يؤدي إلى التقارب في المخرج أو الصفة؛ وذلك تخفيفاً للانسجام الصوتي، وتسهيلاً لعملية النطق، وتقليلاً في الجهد العضلي.[٢٢]

أمّا القرّاء فقد فصّلوا القول في معنى الادغام، وأجادوا فيه، فأبو عمرو بن العلاء المازني (١٥٤هـ)، يعرِّفه مبينًا أنواعه، حين قال: ((هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشدّداً وهو نوعان: إدغام كبير وإدغام صغير))[٢٣].

وأبو عمرو الداني (٤٤٤هـ) يعرفه معللا حصوله، إذ قال: ((إنَّ الإدغامَ تَخفيفٌ وتَقريبٌ، وهو وصَلكَ حرفاً ساكناً بحرف آخر مَتُحَرِّك من غير أن يُفصَل بينهما بحركة))[٢٤]، أي بـ ((ارتفاعة واحدة))[٢٥]. ويعرفه ابن الجزري (٨٣٣ هـ) بقوله: ((هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً))[٢٦]. فالإدغام عندهم مقصور على قولهم: ((اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا))[٢٧]، فيشمل عندهم: عمليات الحذف والقلب والإدغام، بحذف الحركة من الصوت الأول ويقلب من مثل الصوت الثاني وهو الأصل، أو من جنسه في بعض الحالات، ثم ينطق بالصوتين المتماثلين أو المتجانسين من موضع واحد[٢٨].

وقد ورد الإدغام عند الحمزي وهدفه تقريب ما بُعدَ، مرتبطا بمعرفة مخارج الحروف ومواضعها، في باب: (التنبيه على الحرص على التجويد وتسهيل طريقته)[٢٩]، نقلا عن الشذائي البصري (ت: ٣٧٣هـ) في كتابه: (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن)[٣٠]؛ إذ قال: ((فإذا لقي الحرف غيره من حروف المعجم فهناك يضطر القارئ بالإدغام إلى أن يعلم مخارج الحروف ومواضعها من الحلق، والصدر، واللسان، والفم والشفتين، والخياشيم، فيدغم بعد معرفته بأصول الإدغام فيقُرب عليه من ذلك ما بعُدَ إن شاء الله..))[٣١].

وظاهرة الإدغام في كتاب الحمزي، متناثرة في بابي (الإظهار والإدغام)[٣٢]، و (خمسة أصول من الإدغام والإظهار)[٣٣]، (وباب في الغنة)[٣٤]، وهذه الأبواب عند الحمزي من باب الأصول عند القرّاء، ومواضع أخرى متناثرة في باب فرش الحروف. وسنبين مواضع الإدغام عند الحمزي حين نبحث في أقسام الإدغام في الصفحات القادمة.

ومن المصطلحات المهمة التي رافقت ظاهرة الإدغام وهي: (المثلان أو المتماثلان[٣٥]. –المتقاربان – المتجانسان – الإدغام الصغير: صوت ساكن مع صوت متحرك في كلمة أو كلمتين – الإدغام الكبير: صوتان متحركان من كلمتين، يسكن الأول فيدغم في الثاني – الإدغام التام: الصوت يماثل الصوت الثاني مماثلة تامة مثل اللام في الشين في كلمة الشمس.– الإدغام الناقص: المماثلة تكون ناقصة مثل النون في الياء في قوله تعالى: ((منْ يَّقول))– الإدغام الأكبر: مصطلح تطلق على الإدغام بنوعيه، الصغير والكبير– الإدغام الأصغر: تأثر صوت بصفة غيره ومماثلته له مماثلة غير تامة، كإمالة

الألف، وتحول (التاء) إلى (الطاء) في جوار الألفاظ المطبقة، أو إلى (دال) بعد المجهورة مثل اصطبر وازدهر[٣٦].

من تلك المصطلحات يتبين سبب الإدغام، وهو: التماثل بين الحرفين أو تجانسهما أو تقاربهما، بشرط الالتقاء الصوتي. الإدغام جاء طلباً للخفَّة، وسهولة النطق؛ لأنّ اللسان إذا نطق بالحرف وعاد إلى مثله, أو إلى مُقاربه كان كالراجع إلى حيث فارق, أو إلى قريب من حيث فارق[٣٧].

وللإدغام موانع عامة وأخرى خاصة[٣٨]، العامة ثلاثة:

١- إذا كان الحرف الأول ضميرا للمتكلم أو المخاطب، نحو: (كنتُ تُرابا))[٣٩].

٢- إذا كان الحرف الأول مشددا، نحو: (ربَّ بِما)) (مسَّ سِقر)

٣- إذا كان الحرف الأول منونا، نحو (ساربٌ بِالنهار)

والخاصة، لخَّصها ابن الجزري بقوله: ((الْجَزْمُ، قِيلَ: وَقِلَّةُ الْحُرُوفِ وَتَوَالِي الْإِعْلَالِ وَمَصِيرُهُ إِلَى حَرْفِ مَدٍّ، وَاخْتُصَّ بَعْضُ الْمُتَقَارِبَيْنِ بِخِفَّةِ الْفَتْحَةِ، أَوْ بِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ، أَوْ بِهِمَا كِلَيْهِمَا، أَوْ بِفَقْدِ الْمُجَاوِرِ، أَوْ عَدَمِ التَّكَرُّرِ))[٤٠].

وأن الغاية من الإدغام كما بينها اللغويون جاء طلبًا للخفة والجهد العضلي المبذول في الإدغام، وأن أصل الإدغام هو صوتان مثليان.

ثانيا: دراسة في كتاب المجزي

أولا: نسبة الكتاب لمؤلفه: ذكر الحمزي في صفحة العنوان، وفي آخر الكتاب اسم الكتاب بعبارة ((تم كتاب المجزي بحمد الله ومنته وحده))، مصرحًا باسمه في مقدمة كتابه إذ قال: ((قال أبو بكر محمد بن أبي القاسم الحمزي))[٤١]

ثانيا: مصادر الحمزي في المجزي: مصادر شفوية تتمثل في ذكر الحمزي لشيوخ وعلماء أخذ عنهم وقرأ عليهم، وأبرزهم: عبد المنعم بن غلبون وأبو أحمد السامري البغدادي، وأخرى مصادر مدونة تمثلت بالكتب وهي: كتاب السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى بن عباس التميمي، (أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ). وكتاب الإرشاد، لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، (ت: ٣٨٩هـ). وكتاب معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن لأحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد، أبو بكر الشذائي (ت: ٣٧٣هـ)، وهو كتاب مفقود بحسب تصريح المحققة، وقد بحثنا ولم نحصل عليه.

والمنهج الذي اتبعه الحمزي في كتابه المجزي الذي ألَّفه بناءً على سؤال بعض طلبته ممن قرأ عليه ب (زَبِيد) إحدى أكبر المدن في اليمن[٤٢]، أن يصنِّف لهم كتابا في

القراءات المشهورة، مختصرا على الحروف السبعة من دون الروايات، فاقتصر الحمزي على راويين لكل قارئ، متبعا في ذلك منهج الشاطبي وابن الجزري رحمهما الله تعالى[٤٣].

فكان تأليف للمجزي إجابة للملتمس وإسعافا للطلب، منهجه في الكتاب يتلخص بما يأتي[٤٤]؛ إذ جمع ما اشتمل على المشهور من القراءات الصحيحة المأثورة عن القرّاء السبعة، بسط الاختلافات، مختصرا طلبا للتسهيل، وميلا للتقريب، متبعا لمقولة الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٠هـ) ((يختصر الكتاب ليُحفظ، ويبسط ليعرف))[٤٥]، مهتما بالجوانب اللغوية في القراءات، ولاسيما الصوتية منها، وذلك ظاهرٌ بيّنٌ في عباراته وألفاظه التي نقلها عن الشذائي (٣٧٣هـ) في كتابه (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن)[٤٦]، فقد بيَّن إن التجويد حلية التلاوة وزينة القراءة وذلك بإعطاء الحروف حقوقها ومراتبها، وإن الترتيل صفة من صفات التحقيق، الذي يؤتى بالحرف على حقِّه في النطق لا زيادة فيه ولا نقصان حتى يصل إلى أولى الظواهر الصوتية في القراءات وهو الإدغام ومتى يضطر القارئ إليه.[٤٧]، والحمزي حين يذكر القراءة يبدأ بما يكون محط عنايته فيذكره أولاً تبعاً لقول سيبويه (ت١٨٠هـ): ((إنَّما يقدّمون الذي بيانه أهمُّ لهم وهُمْ ببيانه أَعْنَى وإن كانا جميعاً يُهِمّانِهم ويَعْنِيانهم)) [٤٨]. أما منهج الحمزي فيما يخص الظاهرة الصوتية فقد ذكرت المحققة منهج المؤلف في كتاب المجزي[٤٩]

المطلب الثاني: ظاهرة الإدغام عند العلماء والحمزي

ولمنهج الحمزي المختصر في تأليفه لكتابه المجزي لم يتطرق إلى تفاصيل أقسام الإدغام؛ بل ذكر عبارات الإدغام والتشديد في أثناء عرضه للقراءة القرآنية بداية, واكتفى الحمزي بتعريف الإدغام قائلا: ((فإذا لقي الحرف غيره من حروف المعجم فهناك يضطر القارئ للإدغام))[٥٠]، إما أنواع الإدغام فقد فصَّل القول فيها علماء اللغة والتجويد, فسيبويه أول من ذكره[٥١] .

الإدغام الكبير والإدغام الصغير

الإدغام نوعان: الإدغام الكبير والإدغام الصغير, و**الإدغام الكبير**: وهو ما كان أول المثلين متحركاً، ثم يسكن ويدغم في الثاني[٥٢]، وسمي الإدغام الكبير بهذا الاسم لكثرة وقوعه، إذ الحركة أكثر من السكون، أو لما فيه من صعوبة، وإما لشموله على اقسام الإدغام: المثلين والمتقاربين أو المتجانسين[٥٣].

أما **الإدغام الصغير**: وهو ما كان الحرف الأول ساكناً والحرف الثاني متحركاً[٥٤]، وسمي بهذا الاسم؛ لقلة وقوعه مقارنة في الإدغام الكبير، فالصوت هنا ساكن لا يحتاج إلى جهدٍ لإدغامه[٥٥].

والإدغام الكبير والإدغام الصغير يقع بين الصوتين المتماثلين أو المتقاربين:

١. **إدغام المِثلين أو المتماثلين**: وهو الإدغام الذي يحدث بين الصوتين المتفقين في المخرج والصفة[٥٦]، ويكون واجبا أو جائزاً أو ممتنعاً.[٥٧]

ويكون على نوعين إدغام المتماثلين الصغير، وإدغام المتماثلين الكبير:

أ- **إدغام المتماثلين الصغير**: هو إدغام حرفين اتفقا في المخرج والصفة، وكان أولهما ساكن والآخر متحرك، وقد ورد هذا النوع عند الحمزي في المواضع الأتية

الموضع الأول: إدغام الراء مع الراء: كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ﴾ [البقرة:١٠٢] لقد أجمع القرّاء على إدغام الحرف الأول (الراء) في الحرف الثاني المشدد[٥٨]، ولم يخالف ذلك الرأي الحمزي (٣٨٩هـ)، فقد أدغم الحرف الأول المشدد في الثاني[٥٩]؛ قائلاً: ((والحرف المشدد بعدها كان أصل الكلام فيه بمنزلة حرفين فأدغموا الأول في الثاني والتشديد من أجله...))[٦٠].

وفي ضوء القراءة تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

بضارّين /بـ ـِ/ ضـ ـَـ ر/ ر ـِـ/ ن ـَ/

الموضع الثاني: إدغام الخاء مع الخاء: في قوله تعالى: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس:٣٣] أجمع القرّاء على تشديد (الخاء)[٦١]، ولم يخالف ذلك الرأي الحمزي (٣٨٩هـ)، فقد أدغم الحرف الأول المشدد في الثاني[٦٢]؛ قائلا: ((والحرف المشدد بعدها كان أصل الكلام فيه بمنزلة حرفين فأدغموا الأول في الثاني والتشديد من أجله))[٦٣]. إذ التقى حرف المد مع الساكن من الحرف المشدد فطال زمن المدّ عن حده الطبيعي لينتقل إلى حكم المد المثقل وجوبا عند القرّاء جميعهم (٦ حركات) من غير زيادة، ولا نقصان.؛ لوجود التشديد بعد حرف المد؛ إذ الحرف المشدد أثقل من المخفف[٦٤].

وفي ضوء التفسير تكون الكتابة المقطعية بمد الألف ست حركات كالآتي:

الصّاخَة /ء ـَ صـ/ صـ ـَـ خ/ خـ ـَ/ ـة ـَ/ ومثلها: في قوله تعالى:﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١].

ب- **إدغام المتماثلين الكبير**: وهو التقاء حرفا متحركا بآخر متحرك فيصيران حرفا واحدا مشددا والحمزي ذكر موضعا واحدا في قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف ١١]،

أجمع القرّاء على إدغام النون الأُولى في النون الثانية المشددة وفتح النون التي قبل الألف وإشمامها الضمّ، فيضعف الصوت بها؛ إذ يفصل بين المدغم والمدغم فيه؛ لذلك وهذا قول عامة أئمة القرَّاء، وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحته في القياس[٦٥]، فكما أشموا الحرف الموقوف عليه إذا كان مرفوعا عند الإدراج، كذلك أشموا الحرف المدغم؛ ليعلم أنَّه لو ظهر كان مرفوعا، ويكون الاشمام عند الشفتين فقط.[٦٦]، وذكر الحمزي الإدغام مع الإشمام[٦٧].

وفي ضوء قراءة الإدغام مع الإشمام تتكون اللفظة من المقاطع الآتية:

تأمَنَّا /تـ ـَ ء/ مـ ـَ ن/ نـ ـــَ/

٢.**إدغام المتقاربين الكبير**: وهو الإدغام الذي يحدث بين الصوتين المتقاربين في المخرج أو الصفة[٦٨]، ويكون في كلمة أو في كلمتين، وإدغام المتقاربين إما صغير أو كبير.

١) **أدغام المتقاربين الصغير**: هو إدغام حرفين مختلفين مخرجا ومتحدين صفة، ويكون الحرف الأول ساكنا والحرف الثاني متحركا[٦٩] وورد عند الحمزي في المواضع الآتية:

الموضع الأول: إدغام النون الساكنة أو التنوين: إن النون من الاصوات الأنفية التي سمّاها علماء العربية والقرّاء وعلماء التجويد (بحروف الغنَّة) ومجموعة في كلمة (يرملون), والتنوين منها, وإن التنوين هو نون ساكنة إلا أن القرَّاء جرت على ألسنتهم بالتنوين[٧٠].

ولقد عرَّف المحدثون التنوين بأنه نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطاً ولا وقفاً [٧١].

والحمزي ذكر النون الساكنة والتنوين في ضمن باب الغنة[٧٢], عندما تكلم عن الإظهار: (أجمع القراء على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق، وهي ستة أحرف: الحاء، والخاء، والعين، والغين، والهاء ، والهمزة)

وأجمع القرّاء على إدغامهما عند ست أحرف من هجاء (يرملون)، إلا أن هناك من أدغم بلا غنة أو بغنة عند الياء والميم واللام والواو والنون، ولا خلاف في ذلك ، إلا أنّ هناك من أدغم ولا يظهر الغنة، ومن أظهر الغنة مع الإدغام.[٧٣]

ورد في قولهِ تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾{يس:٢}، ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾{القلم:١} **قرأ** حمزة وعاصم وحفص والكسائي (يس) بإدغام النون من هجاء (سين) في الواو من (القرآن)[٧٤], والحجة أن هذه النونات من حروف ينوى بها الوقف، وإذ كانت موقوفة بدلالة اجتماع الساكنين فيها، وأن انفصلت عما بعدها في الوقف، فليس هناك أمر لا تتبين له،[٧٥] ولم يخالف الحمزي الإدغام من غير ذكر تتمة الآية بذكر عبارة (والقرآن)[٧٦]، والنون الساكنة والتنوين (بغنة) وقد تدغم النون الساكنة بحروف يرملون،

فتصبح مقاطع الكلمة كالآتي: يس /يـ ـَـ/ سـ ـِـ ن/

والغُنَّةُ: ((صَوْتٌ فِيهِ تَرْخِيْمٌ، نحوَ الخَياشِيمِ، تكونُ من نَفْسِ الأَنْفِ، وقالَ الخَليل: النُّونُ أَشَدُّ الحُروفِ غُنَّةً. وأَخْبَرَني المُنْذري عَن المُبَرِّدِ، أَنَّهُ قَالَ: الغُنَّةُ: أَن يَشْرَبَ الحَرْفُ صَوْتَ))[٧٧]

يُعرِّف القدماء الغُنّة بأنّها: ((صوتٌ يخرج من الخياشيم تابعاً لصوت النون والميم الساكنتين, وهي نون أقوى وأبين))[٧٨]، وتدغم بالأصوات التي يجمعها قولك: (يرملون)[٧٩].

أمّا المحدثون فقد عرَّفوها بأنّها ((صوت يخرج من الخيشوم لا عملَ للسانِ فيه, ينقطع عند إمساك الأنف))[٨٠], وعرَّفها د. أبراهيم أنيس بأنّها: ليست إلا إطالة في صوتي النون والميم, وهي مع النون المشددة تهب نغمة موسيقية محببة إلى الأذن العربية[٨١].

فالغنة صوت من الخياشيم، وهي فرع عن النون، ولا عمل للسان فيها وله عمل في النون، ودليل على ذلك أن صوتها يمتنع عند الإمساك على الأنف، وهي تصحب الميم والنون، ففي الميم الأغن صوتان: أحدهما من الشفة، والآخر من الخيشوم، وللنون مخرجان: أحدهما من طرف اللسان، والآخر من الخيشوم، فإذا أدغمت في الياء والواو بغنة، أذهبت ما يخرج من الفم، وأبقيت ما يخرج من الخيشوم، وإن أدغمت في الراء واللام أذهبتهما جميعاً[٨٢].

والحمزي أفرد باباً للغنة وجعل أصوات الغنة مجموعة في كلمة (ينمو) وبهذا وافق علماء التجويد والقراءات، وجعل إدغام بغير غنة في حرفي (اللام والراء).[٨٣]

الموضع الثاني إدغام الدال مع الثاء: في قولهِ تعالى﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾, ﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ ،{ال عمران:١٤٥}, فقد أظهر الحرميان وعاصم ويعقوب الدال عند الثاء, وأدغمها الباقون[٨٤], وحجة من قرأ بالإظهار هو الأصل، أنّ الدال أقوى من الثاء لما فيها من الجهر،

والأقوى لا يدغم في الأضعف، لأنه يكسبه بعد قوته ضعفًا، وحجة من أدغم هو وقوع التقارب[٨٥]، ولم يخالف ذلك الحمزي فقد أظهرها حجاز عاصم وأدغمها الباقون[٨٦].

وفي ضوء القراءة تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

يرثَّواب / يـ ـُ/ ر ـِ ثْ/ ث ـَ/ و ـــَـ/ ب ـَ/ في قراءة الإدغام

يُرِدْ ثَوَابَ / يـ ـُ/ ر ـِ دْ/ ث ـَ/ و ـــَـ/ ب ـَ/ في قراءة الإظهار

وكذلك ذكرت في قولهِ تعالى:﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ {النجم:٥٠}, قرأ نافع وأبو عمرو((عاد لُّولى)) موصولة مدغمة بالألف, وقرا الباقون: ((عادًا الأولى)) منونة[٨٧], أن حركة في اللام أشبهت اللازمة شبهًا قويًا من أجل أدغام التنوين فيها، ولولا ذلك لما أمكن من الإدغام؛ لأن اللام كانت تكون في معنى الساكنة، ولا تدغم إلا في متحرك[٨٨]، ولم يخالف ذلك الحمزي بل وافقهم الرأي[٨٩].

الموضع الثالث: إدغام الثاء مع التاء: وذكرها الحمزي ضمن خمسة أصول من الإظهار والإدغام[٩٠],ورد إدغام الثاء في التاء عند الحمزي في قولهِ تعالى: ﴿لَبِثْتَ﴾,"{البقرة:٢٥٩}"، و﴿لَّبِثْتُمْ﴾ (الإسراء ٥٢)، قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي بالإدغام، وقرأ الباقون بالإظهار "لبَثتَ, لَّبثتمُ"

حجة من أدغم، أنه رسم في المصحف على الإدغام، مع وجود التقارب وحصول الاتصال في كلمة واحدة وكثرة الدور، وهذا كله يقتضي التخفيف.[٩١]

أما إذا جاء بعد الثاء نون وألف، أو واو الجمع في ﴿لَبِثْنَا﴾{الكهف:١٩} ﴿لَبِثُوا۟﴾ "{الكهف:١٢}"، لم يختلف القرَّاء في لفظه؛ لأنَّ الإظهار والإدغام لمجيء التاء أنما هو للقرب والمجانسة، فالحمزي لم يرجح أي رأي فقط ذكر خلاف القرَّاء.[٩٢]

وفي ضوء القراءة وحجتها تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

لَبِتَّ لـ ـَ/ بـ ـِ تْ/ ت ـَ/ في قراءة الإدغام

لَبِثْتَ لـ ـَ/ بـ ـِ ث/ ت ـَ/ في قراءة الإظهار

والأصل الثاني الذي ذكره الحمزي في قوله تعالى: "أُورِثْتُمُوهَا" وردت في موضعين: في الأعراف {٤٣}، والزخرف {٧٢}, قرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي (أُورِثْتُمُوهَا) بالإدغام و قرأ (الباقون) بالإظهار[٩٣]، أكتفى الحمزي بذكر الخلاف في إدغام الثاء والتاء في الموضعين وإظهارهما فقط ؛ إذ ذكر من أدغمها وهم بصري حمزة (ت: ١٥٦هـ) والكسائي

(ت:١٨٩هـ) وهشام (٢٤٥هـ) والباقون بالإظهار[٩٤]، من ترك الإدغام فلتباين المخرجين، وأن الحرفين في حكم الانفصال، وإن كانا في كلمة واحدة.[٩٥]

الموضع الرابع: إدغام الذال في التاء: وذكره الحمزي في ثلاثة أصول في قوله تعالى: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ "{طه:٩٦} فذكر الحمزي من إظهارها عند أهل (حجاز شامي عاصم) وذكر الحمزي من أدغمها (الباقون) من دون ترجيح رأي[٩٦].

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ﴾، {الدخان:٢١} فمن أظهر الذال في التاء (حجاز شامي وعاصم) وقرأ الباقون بالإدغام[٩٧], فشدة التاء قابلت جهر الذال، ورخو الذال قابل همس التاء، وقد اشتركا في إدغام لام المعرفة وفي المخرج، فحسن الإدغام؛ إذ ليس يدرك الحرف المدغم إخلال، وقوي ذلك لوقوعها في كلمة واحدة، ومن أظهر على الأصل؛ لأن الألفاظ مختلفة والمخارج أيضاً؛ الأصل (عاذ) و(نبذ)، فهو وإن اتصل في كلمة واحدة، فهو في تقدير الانفصال؛ فالسكون عارض, ويرى ايضاً السخاوي(٦٤٣هـ) (أُورِثْتُمُوهَا) كثرة حروفها, فخففها ابن هشام بالإدغام, وقلت حروف (عُذْتُ)و(فَنَبَذْتُهَا), فأبقاها على حالها؛ ولأن (أُورِثْتُمُوهَا) لم يدخلها حذف, بخلاف (عُذْتُ) فلم يغيرهُ بالإدغام تغييراً[٩٨]، لم يرجح الحمزي الرأي كما في (فَنَبَذْتُهَا)[٩٩].

الأصل الثالث في قوله تعالى: ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾،{البقرة:٥١}، و ﴿وَأَخَذْتُمْ﴾{ال عمران:٨١}، و ﴿لَتَّخَذْتَ﴾،{الكهف:٧٧}، قرأ حفص بالإظهار، وقرأ الباقون بالإدغام, وحجة من قرأ بالإظهار, اختلاف المخرجين وإجراء المتصل مجرى المنفصل؛ لأنَّ الذال قد تفارق التاء إذا قلت: (أخذ) و(اخذ), فصارت لذلك كأنها كلمة أخرى؛ ولأن الذال أيضًا أصلها الحركة، وحجة من أدغم هو وجود التقارب[١٠٠], أما الحمزي فقد وافق رأي القراء[١٠١].

وفي ضوء القراءة تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

أتختم /ء ـِ ت/ ت ـَ/ خ ـَ تْ/ ت ـُ م/ في قراءة الإدغام اجتمعت ثلاثة مقاطع قصيرة مغلقة.

أتخذتم / ء ـِ ت/ت ـَ/ خ ـَ ذ / ت ـُ مْ/ في قراءة الإظهار

الموضع الخامس: إدغام الثاء مع الذال: في قولهِ ﴿يَلْهَث ذَّلِكَ﴾،{الاعراف:١٧٦} فقد أَظهر الثاء عند الذال ابن كثير(١٢٠هـ), ورش (١٦٧هـ) وهشام (٢٤٥هـ)، وأَدغمها الباقون[١٠٢].

أنّ الإدغام في هذه الآية واضحُ جدًا؛ لأنّ صوت الثاء: مهموس[١٠٣] مستفل رخو مطبق وصوت الذال مجهور قوي[١٠٤]، وعلّة الإدغام: إن الذال أقوى من الثاء بكثير؛ ولأنَّ الثاء مهموسة رخوة فحسن انتقال الأول إلى قوة الإدغام، والإظهار حسن؛ لأنّه الأصل[١٠٥]، ولم يخالف ذلك الحمزي فقد ذكر بإظهارها وإدغامها حين ذكر الحجتين [١٠٦].

وفي ضوء القراءة السابقة تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

يَلْهَذَّلك / يـ ـَ ـل/ هـ ـَ ـذْ/ ذ ـــَ/ لـ ـِ /ك ـَ/ في قراءة الإدغام

يَلْهَثْ ذَلِكَ / يـ ـَ ـل/ هـ ـَ ـثْ/ ذ ـَ/ لـ ـِ كْ/ في قراءة الإظهار.

الموضع السادس: إدغام الباء مع الميم: في قولهِ تعالى: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾{هود:٤٢}، من قرأ بالإظهار ورش وحمزة[١٠٧], وأدغمها الباقون وأن إدغام الباء مع الميم يسوغه من الناحية الصوتية أن مخرج كل منهما من الشفتين[١٠٨]، ولا فرق بين صوت الباء والميم إلا في أن الهواء مع صوت الباء يتخذ مجراه من الفم، ومع الميم يتخذ مجراه من الأنف فتكون عملية الإدغام في هذين الصوتين ليست سوى انتقال من صوت الفم إلى صوت الأنف [١٠٩], وحجة من أدغم الميم في الباء؛ لأن الميم حرف قوي بالغنة التي فيها، والجهر والشدة، فإذا أُدغمت فيها الباء نُقلت الباء إلى حرف أقوى منها بكثير؛ لأنك تبدل من الباء عند الإدغام ميمًا، والإظهار أحسن؛ لأنه الأصل، ولأنهما في كلمتين[١١٠].

ذكر الحمزي القراءتين الإظهار والإدغام وهما قراءتان صحيحتان، إلا أن الإدغام أكثر وأشهر ولذلك جرى العمل بتقديمه في الاداء[١١١] فقال: ((أَظهرها شامي حمزة وورش وقالون بالإدغام)) [١١٢].

اركـ معنا ء ـَ رْ/ ك ـَ م/ م ـَ/ ع ـَ/ نـ ـَ/ في قراءة الإدغام

اركب معنا ء ـَ رْ/ ك ـَ بْ/ م ـَ/ ع ـَ/ نـ ـَ/ في قراءة الإظهار

الموضع السابع: إدغام الفاء مع الباء: ﴿إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ﴾{سبأ:٩}, قرأ الكسائي بإدغام الفاء في الباء وأظهر الباقون[١١٣], فأنّ إدغام الفاء في الباء لا يجوز، وإن جاز إدغام الفاء في الباء؛ لأن الفاء مخرجها من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، وانحدار الصوت بها إلى الفم حتى أتصلت بمخرج الثاء، فلم يجُز إدغامها في الباء؛ لأنّه لما اتصلت بمخرج الثاء صارت بمنزلة حرف من تلك الحروف، وأيضا الحرف الذي أتصل الفاء به لا يدغم في الباء، كذلك الفاء لا تدغم في الباء[١١٤]، ولم يخالف ذلك الحمزي[١١٥].

وفي ضوء القراءة تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

نخسف بهم ن ـَ خْ/ س ـِ بْ/ ب ـِ/ ه ـِ/ م ـُ/ في قراءة الإدغام

نخسف بهم ن ـَ خْ/ س ـِ فْ/ ب ـِ/ ه ـِ/ م ـُ/ في قراءة الإظهار

الموضع الثامن: إدغام اللام مع الراء: في قولهِ تعالى: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ {المطففين:١٤}, أجمع القرّاء على ادغام اللام مع الراء إلا حفص يقف وقفة خفيفة ثم يصل الراء مع اللام[١١٦] , وإدغام الراء في اللام حسن؛ لأنّك تبدل من اللام حرفاً أقوى منه بكثير[١١٧]، والقوة كامنة بتكرار الراء؛ ولأن مخرجهما واحد، فسبب الإدغام هو التقارب، فقوي الإدغام.

ومن لا يدغم اللام هنا وفي السياقات المماثلة، فأنه يضطر للوقف على اللام قليلا ثم يبدأ بعد ذلك بـ(ران) كي يكون فاصلا بين الصوتين وهذا ما فعله حفص، ولو وصل بين الصوتين لوجب مماثلة اللام في الراء[١١٨]، وذكر الحمزي أتفاق القرّاء إلا حفص[١١٩].

وفي ضوء القراءة السابقة تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

بران ب ـَ رْ/ ر ـَـ/ ن ـَ/ في قراءة الإدغام.

بل ران ب ـَ لْ/ ر ـَ/ ن ـَ/ في قراءة الإظهار.

الموضع التاسع: إدغام في فواتح السور: ﴿طسٓمٓ﴾{الشعراء:١} ﴿طسٓمٓ﴾{القصص:١} فقد وردت هذهِ الألفاظ في القرآن الكريم بإدغام النون في الميم عند كل القرَّاء, ماعدا حمزة فقد أظهرها, وحجة الإظهار على الأصل؛ لأن الحروف مبنية على قطع بعضها من بعض، ولذلك لم تعرب، فجرت في الإظهار على حكم الوقف عليها وانفصالها مما بعدها، وحجة من أدغم أن النون الساكنة إذا لقيتها ميم، أدغمت فيها لاتفاقهما في الغنة[١٢٠]، ولم يخالف ذلك الحمزي فقد جعل النون الأولى تدغم بالنون الثانية[١٢١].

وفي ضوء القراءة السابقة تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

طسم ط ـَـ ء/ س ـِـ ن/ م ـِـ م/ ثلاثة مقاطع

الموضع العاشر: إدغام ال التعريف مع الحروف (١٤حرفاً)، فالإدغام اكثر ما يكون في حروف الفم، لذلك اشتركوا في لام التعريف، وحسن الإدغام، والحروف هي (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن) فيكون المخرج واحدا وهو الفم[١٢٢]، وذكر الحمزي مواضع لها، منها في قوله تعالى: " ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾"{عبس:٣٣}[١٢٣] و ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١﴾"{الذاريات:١}[١٢٤].

الموضع الحادي عشر: إدغام الباء الساكنة عند الفاء: ورد في خمس مواضع في قولهِ تعالى: ﴿أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ﴾، {النساء:٧٤}, ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ﴾، {الرعد:٥}, ﴿قَالَ ٱذۡهَبۡ

فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ ، {سبحان:٦٣}, ﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾ ،{طه:٩٧}, ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ {الحجرات:١١} قرأ أبو عمرو وخلاد والكسائي بإدغام الباء الساكنة في خمس مواضع، وقرأ الباقون بالإظهار [١٢٥]، وحجة من أدغم أنّ الفاء حرف فيه تفشي، والباء أقوى منه، لأنّها شديدة مهجورة، والفاء مهموسة رخوة، فكل صوت فيه قوى واشتركا في المخرج من الشفتين، فجاز الإدغام الأول في الثاني، والإظهار أحسن وأقوى، لأنّ الأول أقوى من الثاني للجهر والشدة، ولضعف الثاني بالهمس والرخاوة، فإذا أدغمت فأبدلت من الأول حرفا أضعف منه، وأيضاً أنهما منفصلان، وحجة الإظهار هو الأصل فالإظهار أحسن.[١٢٦]

وفي ضوء القراءة السابقة تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

تعجـ فعجب /تـ ـَ عْ/ جـ ـَ فـ/ فـ ـَ/ عـ ـَ/ جـ ـَ/ بـ ـُ ن/ الإدغام

تعجب فعجب /تـ ـَ عْ/ جـ ـَ بـ/ فـ ـَ/ عـ ـَ/ جـ ـَ/ بـ ـُ ن/ الإظهار.

٢. **ادغام المتقاربين الكبير**: هو إدغام حرفين مختلفين مخرجاً ومتحدين صفة، ويكون الحرف الاول متحركا والحرف الثاني متحركا[١٢٧] ويكون في المواضع الآتية:

الموضع الأول: إدغام التاء مع الطاء: في قولهِ تعالى﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ {النساء:٨١} قرأ حمزة بالإدغام، أي: بإدغام التاء في الطاء، والباقون بفتح التاء من غير إدغام[١٢٨], وجه الإدغام أن الطاء والتاء والدال من حيز واحد؛ فالتقارب بينهما الذي يجريهما مجرى المثلين في الإدغام، ومما يحسن الإدغام أن الطاء تزيد على التاء بصفة الإطباق؛ فحسن الإدغام الأنقص صوتاً من الحروف في الأزيد، بحسب قبح إدغام الأزيد في الأنقص[١٢٩]، لم يخالف الرأي الحمزي[١٣٠].

وفي ضوء القراءة السابقة تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

بيـ طائفة /بـ ـَ يْ طـ/ طـ ـَ/ ئـ ـِ /فـ ـَ/ تـ ـُ ن/ في قراءة الإدغام

بيت طائفة /بـ ـَ يْ تـ/ طـ ـَ/ ئـ ـِ/ فـ ـَ/ تـ ـُ ن/ في قراءة الإظهار

الموضع الثاني: إدغام التاء مع (ص ، ز، ذ) : قال تعالى:﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾, ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾, ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾, ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾{الذاريات:١}, قرأ حمزة في الأربعة مواضع بإدغام التاء فيما بعدها من غير الإشارة في الأربعة[١٣١], حجة أدغام حمزة في المواضع الاربعة، لأن هذه الحروف أقوى من التاء، ولما في الصاد من الإطباق والصفير والاستعلاء، مع مؤاخاتها التاء في المخرج والهمس، ولما في الزاي من الجهر والصفير، ولما في الذال من الجهر، فكل الحروف أقوى من التاء فحسن الإدغام لخروجهن كلهن من

الفم، ولأن الإدغام يقوى به الحرف الأول، لأنه يبدل بأقوى منه، ولاشتراكهن في إدغام لام التعريف فيهن، والإظهار حسن؛ لأنه الأصل ولأن الأول في هذا متحرك، فإذا أدغمت وأسكنت المتحرك تغيرت حركته ثم غيرته مرة ثانية بالإدغام، فأبدلت منه حرفا من جنس ثانٍ ضعف الإدغام، وقوي الإظهار لذلك[١٣٢]، والباقون كسروا التاء في جميع ما ورد غير الإدغام ولم يخالف ذلك الحمزي[١٣٣].

وفي ضوء القراءة تكون الكتابة المقطعية كالآتي:

والذاريا ذروا /و ـَ ذ/ذ ـــَ/ ر ـِ/ ي ـــَ ذ/ ذ ـِ رْ/ و ـَ ن/ في قراءة الإدغام

والذاريات ذرواً /و ـَ ذ/ ذ ـــَ/ ر ـِ/ ي ـــَ / ت ـِ/ ذ ـَ رْ/ و ـَ ن/ في قراءة الإظهار.

الخاتمة

١. وتميز كتاب المجزي بتنوع علوم العربية، من صوت وصرف ونحو، وعلوم القراءات والتجويد، إلا أنّ الظواهر الصوتية غلبت على كتاب المجزي قياساً بالظواهر الصرفية والنحوية، وأولها الإدغام في أصول القراءة وقعت.

٢. إن المعنى الاصطلاحي للإدغام هو المقاربة والتقريب والإدخال. وهناك فرق بين مفهومه عند اللغويين وعند النحاة فعند اللغويين شاملا لقلب الصوت إلى نظيره لإدخاله فيه، وعند النحاة يحصل لشدة اتصال الحرفين كأنهما حرف واحد

٣. عند المحدثين يسمى الإدغام بالمماثلة أو التماثل.

٤. قدّم الحمزي الإظهار على الإدغام في باب الإدغام، وربما لوضوح معالمه.

٥. ظاهرة الإدغام في كتاب الحمزي، متناثرة في بابي (الإظهار والإدغام)، و (خمسة أصول من الإدغام والإظهار)، (وباب في الغنة)، وهذه الأبواب عند الحمزي من باب الأصول عند القرّاء، ومواضع أخرى متناثرة في باب فرش الحروف.

٦. ورد الإدغام بأنواعه في كتاب الحمزي، ولم يخالف العلماء في الإدغام وعدمه؛ إلا أنه يقدم ما يؤيده.

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر والمراجع

١. الاتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤)

٢. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، أبو عمرو ابن العلاء: عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١: ١٩٨٧م.

٣. أثر القوانين الصوتية في بنية الكلمة: د. فوزي الشايب، نش: عالم الكتاب الحديث . الاردن، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م.

٤. إحياء النحو العربي: إبراهيم مصطفى، مؤسسة الهنداوي، ٢٠١٢م.

٥. الإدغام بين الخفة والثقل، أسسه والعوامل المؤثرة فيه (بحث): سامي عوض ـ رائد منصور، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين اللاذقية، سورية، العدد ٢٦، الجزء الثاني، ٢٠٠٤م .

٦. الإدغام مفهومه وأنواعه (بحث): أبو أوس إبراهيم الشمسان، مجلة جامعة الأمام، كلية الآداب جامعة الملك سعود، (العدد ٢٥) المحرم ١٠٢٠هـ .

٧. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، تح: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط١.

٨. الأصوات اللغوية: د. أبراهيم انيس، مكتبة النهضة . مصر . د.ط .

٩. الإقناع في القراءات السبع: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت: ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث.

١٠. البحر المحيط: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ.

١١.تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٢.التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٣: ١٩٩٧م .
١٣.التطور النحوي للغة العربية، براجستراسر، تح: محمد حمدي البكري/ مطبعة السماح/ ١٩٢٩م.
١٤.تلخيص كتاب أرسطو طاليس في العبارة: أبو الوليد بن رشد، تح: د. محمد سليم سالم، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨م .
١٥.التنوين والدلالة دراسة في ضوء اللسانيات العربية المعاصرة : د. خالد إسماعيل حسان، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ط: ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م .
١٦.تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١: ٢٠٠١م.
١٧.التيسير في القراءات السبع : عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تح: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٨.جمال القرّاء وكمال الإقراء: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تح: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، ط١: ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
١٩.جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط ١: ١٩٨٧م .
٢٠.الجوهر المكنون في رواية قالون: علي محمد الضباع، تح: محمد عبد الرحمن الشاغول، مكتب الروضة الشريفة للبحث العلمي، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٦م. ويرى المحقق أنّ الشهرة ربما افادت شيوعاً في النقل والوراية عن القراء.
٢١.حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، تح: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
٢٢.الحجة في علل القراءات السبع: أبو علي بن عبد الغفار الفارسي النحوي،(ت٣٧٧هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض،: دار الكتب العلمية بيروت، ط١: (٢٠٠٧م).
٢٣.الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، نش: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

٢٤.الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط٣: (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).
٢٥.دراسة الصوت اللغوي: د. احمد مختار عمر، علم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.
٢٦.السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢: ١٤٠٠هـ.
٢٧.سر صناعة الاعراب ٦٩/١، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)/ دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١: (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).
٢٨.شرح الشافية ابن الحاجب: الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستربادي النحوي، تح: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين، دار الكتب العلمية . بيروت، ط: (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).
٢٩.شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١: ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٣٠.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .
٣١.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
٣٢.صفة جزيرة العرب: ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (ت: ٣٣٤هـ)، ط: مطبعة بريل – ليدن، ١٨٨٤ م.
٣٣.الصناعتين: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت، ١٤١٩ هـ.
٣٤.الصوت اللغوي في القرآن: د. محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي . بيروت، ط١: ١٤٢٠هـ.٢٠٠٠م.

٣٥.ظاهرة التنوين في اللغة العربية : عوض مرسي الجهاوي، دار الرفاعي . الرياض، ط١: ١٣٧٥م.
٣٦.العضد النضيد في شرح القصيد: أحمد بن يوسف بن محمد بن السمين الحلبي، تح: أيمن رشيد سويد، دار نور المكتبات ـ جدة، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م .
٣٧.العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
٣٨.غيث النفع في القراءات السبع ٤٨/١، م:علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت: ١١١٨هـ)،: دار الكتب العلمية – بيروت، ت: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط: ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
٣٩.فتح الوصيد في شرح القصيد: علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، تح: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد، د.ط .
٤٠.الكافي في القراءات السبع، أبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت ٤٧٦هـ)، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١: (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
٤١.كتاب الأفعال: ابن القوطية (ت: ٣٦٧ هـ)، تح: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢: ١٩٩٣ م .
٤٢.الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون/ مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط١: (١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م).
٤٣.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣: ١٤٠٧ هـ .
٤٤.الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تح: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط٣،١٤٠٤هـ –١٩٨٤م .
٤٥.لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣: ١٤١٤هـ.
٤٦.المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم ، أبو بكر محمد بن أبي قاسم الحمزي (ت ٣٨٩هـ)، تح: أفنان بنت عزيز بن حمزة قبوري، أطروحة دكتوراه جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م)
٤٧.المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١: ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

٤٨.المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١: ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
٤٩.المسالك والممالك: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢ م.
٥٠.معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط/١ (١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م).
٥١.معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣: ١٤٠٣ هـ.
٥٢.معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأمصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تح: بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١: ١٤٠٤م.
٥٣.المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد: حسن بن قاسم النحوي، تح: جمال السيد الرفاعي، مكتبة اولاد الشيخ للتراث .
٥٤.مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون/ دار الفكر/ (١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)
٥٥.المنير في أحكام التجويد: لجنة التلاوة المركزية، في جمعية المحافظة على القرآن الكريم . الاردن، ط١.
٥٦.الميزان في أحكام تجويد القرآن: فريال زكريا العبد، دار الإيمان – القاهرة، د.ت، د. ط .
٥٧.النحو الوافي: عباس حسن (ت: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط١٥.
٥٨.النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت : ٨٣٣ هـ)، تح: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى (تصوير دار الكتاب العلمية). د.ط.

الهوامش:

(١) الخصائص: ١/٣٣-٣٤.
(٢) يُنظر: الإدغام بين الخفة والثقل، أسسه والعوامل المؤثرة فيه (بحث): ٨٠.
(٣) العين: ٤/٣٩٥، وينظر: جمهرة اللغة: ٢/٦٧٠
(٤) ينظر: تهذيب اللغة :٨/ ٩٥، وينظر: لسان العرب: مادة (دغم) ١٢/٢٠٢.
(٥) مقاييس اللغة :٢/٢٨٢-٢٨٥.
(٦) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : ٤/٢١١٠.

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١٩٢٠/٥.
(٨) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٧٢/٥.
(٩) لسان العرب: (دغم) ٢٠٢/١٢، المعجم الوسيط: ٢٨٨/١.
(١٠) المخصص: ٣٢/٤، كتاب الأفعال: ٣٤٢/٢، تاج العروس: ١٦٠/٣٢ مادة (دغم).
(١١) ينظر: أثر القراءات في الأصوات اللغوية والنحو العربي ١٢٢
(١٢) تهذيب اللغة: ٩٥/٨.
(١٣) الكتاب:٤٣٧/٤.
(١٤) الكتاب: ١٠٤/٤-١٠٥
(١٥) ينظر: شرح المفصل للزمخشري: ٥١٢/٥.
(١٦) شرح المفصل: ٥١٢/٥.
(١٧) الخصائص:١٣٩/٢.
(١٨) يُنظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: ١٢٣-١٢٧.
(١٩) يُنظر: المصدر السابق: ١٢٢-١٢٤
(٢٠) الكتاب: ١١٧/٤.
(٢١) الإدغام مفهومه وأنواعه (بحث): ١٠.
(٢٢) يُنظر: الأصوات اللغوية ١٠٦، والتطور النحوي ٢٩.
(٢٣) يُنظُر: الإتقان في علوم القرآن ١٢٣/١.
(٢٤) يُنظُر: شرح المفصل ١٢١.
(٢٥) جمال القراء وكمال الإقراء: ٢٨٥/٢.
(٢٦) النشر في القراءات العشر ٢٨٥٩/١.
(٢٧) المصدر السابق: ٢٨٥٩/١.
(٢٨) أثر الأصوات في القراءات والنحو العربي: ١٢٧-١٢٨.
(٢٩) يُنظر: المجزي: ٦١ - ٧٠.
(٣٠) لم تتوصل المحققة والباحثة لهذا الكتاب في المكتبات.
(٣١) المجزي ٦٥- ٦٦.
(٣٢) الصفحات ١٥٩.
(٣٣) ينظر: الصفحات ١٦٤ - ١٦٧
(٣٤) ينظر: المجزي: ١٦٦ -١٦٧
(٣٥) الأصوات اللغوية : ١٨٠، والتطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه: ٣٠، والتطور النحوي للغة العربية: ٣٠ - ٣٥، ودراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر: ٣٧٨.
(٣٦) يُنظر: الخصائص: ١٣٩/٢-١٤١.
(٣٧) العضد النضيد:٤٠١/١.
(٣٨) ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢٧٨/١، أثر الأصوات في القراءات والنحو العربي: ١٣٢.
(٣٩) أثر الأصوات في القراءات والنحو العربي: ١٤٨.
(٤٠) النشر في القراءات العشر: ٢٧٩/١.
(٤١) المجزي: ٤٠ .
(٤٢) ينظر: صفة جزيرة العرب،.ص ١١٦، والمسالك والممالك: ٣٦٥/١، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٦٩٤/٢، والمجزي: ٥٤.
(٤٣) كتاب المجزي: ٥٥.
(٤٤) المجزي: ٥٥
(٤٥) الصناعتين: ١٩٢.
(٤٦) قارئ مشهور بالضبط والإتقان عالم بالقراءة بصير بالعربية. ينظر: معرفة القراء الكبار ١٨٠، والمجزي: ٦١.
(٤٧) المجزي: ٦٣-٦٦.
(٤٨) الكتاب ٣٤/١. .
(٤٩) المجزي: ٤٢.
(٥٠) يُنظر: المجزي ٦٥.
(٥١) يُنظر: الكتاب ٤٤٥/٤.
(٥٢) يُنظر: الخصائص ١٣٩/٢.
(٥٣) يُنظر: الإتقان في علوم القرآن ٢٠٤/١.
(٥٤) المصدر السابق:٢٠٦/١.
(٥٥) يُنظر: المنير في أحكام التجويد: ١٦٠.
(٥٦) ينظر: الكتاب: ٤٣٧/٤.
(٥٧) يُنظر: النشر ٢٧٥/١.
(٥٨) ينظُر: كتاب الإرشاد:٢٧٩ والمجزي ١٤٨.
(٥٩) ينظُر: المجزي ١٤٨.

(٦٠) المصدر السابق: ١٤٨.
(٦١) ينظُر: كتاب الإرشاد:٢٧٩ والمجزي ١٤٨.
(٦٢) ينظُر: المجزي ١٤٨.
(٦٣) المصدر السابق: ١٤٨.
(٦٤) ينظر: الميزان في أحكام تجويد القرآن: ١٨١.
(٦٥) ينظر: تلخيص العبارات ١٠٥، والمجزي ٢٦٣.
(٦٦) يُنظر: الحجة في علل القراءات ٤٠٠/٤.
(٦٧) ينظر: كتاب المجزي : ٢٦٣.
(٦٨) الكتاب: ٤٤٥/٤, والتيسير في القراءات السبع: ١٣٣, وشرح الشافية ابن الحاجب: ٢٣٥/٣.
(٦٩) يُنظر: الكتاب ٤٤٥/٤.
(٧٠) المفيد في شرح عمدة المجيد, المراديّ : ١٢٧ , ويُنظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : ٣٦٠
(٧١) النحو الوافي: عباس حسن ٢٧/١, ويُنظر: إحياء النحو العربي : ١٦٤ و والتنوين والدلالة : ١٥.
(٧٢) يُنظر: المجزي ١٦٦.
(٧٣) يُنظر: المصدر السابق ١٦٦.
(٧٤) ينظُر: الكافي ١٨٨، والمجزي ٣٥٠.
(٧٥) يُنظر: الحجة في علل القراءات السبع ٤٥٨/٤.
(٧٦) ينظُر: المجزي ٣٥٠.
(٧٧) تهذيب اللغة: ٢٤/٨.
(٧٨) الإقناع في القراءات السبع: ٢٥٢/١ ويُنظر: الكتاب٤٣٤/٤.
(٧٩) يُنظر: شرح المفصل ١٤٣/١٠، شرح الشافية ١٢٧/٣، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٣.
(٨٠) ظاهرة التنوين في اللغة العربية: ٤٥.
(٨١) ينظُر: الاصوات اللغوية :٦٤-٦٥.
(٨٢) يُنظر: فتح الوصيد في شرح القصيد: ٤١٥/٢.
(٨٣) يُنظر: المجزي ١٦٦.
(٨٤) يُنظر: التذكرة في القراءات الثمان: ٣٧٨ والمجزي ١٦٥.
(٨٥) يُنظر: فتح الوصيد ٤٠٢/٢، والكشف ١٥٧/١.
(٨٦) يُنظر: المجزي: ١٦٥ .
(٨٧) ينظُر: السبعة :٦١٥ ومعاني القراءات للأزهري ٣٩/٣ وحجة القراءات :٦٨٧.
(٨٨) يُنظر: فتح الوصيد ٢٧٧/٢.
(٨٩) ينظُر: كتاب المجزي :٣٨٦-٣٨٧.
(٩٠) يُنظر: المجزي ١٦٤-١٦٥.
(٩١) يُنظر: فتح الوصيد ٤٠٢/٢.
(٩٢) يُنظر: المجزي ١٦٤.
(٩٣) ينظُر: الكافي :٥٧ والمجزي ١٦٤-١٦٥.
(٩٤) ينظُر: كتاب المجزي: ١٦٤-١٦٥.
(٩٥) يُنظر: الحجة في علل القراءات السبع١٧/٣.
(٩٦) ينظُر: كتاب المجزي : ١٦٤-١٦٥.
(٩٧) ينظُر: الكافي :٥٧ والمجزي ١٦٥.
(٩٨) ينظُر: كتاب فتح الوصيد: ٣٩٨-٣٩٩، والمجزي ١٦٥.
(٩٩) ينظُر: المجزي : ١٦٥.
(١٠٠) ينظُر: فتح الوصيد :٤٠٤، والمجزي ١٦٥.
(١٠١) ينظُر: المجزي١٦٥.
(١٠٢) ينظُر: التذكرة :١٨٦ والمجزي ١٦٥.
(١٠٣) يُنظر: سر صناعة الإعراب ١٨٢/١.
(١٠٤)يُنظر: سر صناعة الإعراب ٢٠١/١, أثر القراءات القرآنية ٩٠.
(١٠٥) يُنظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٥٧/١.
(١٠٦) ينظُر: المجزي ١٦٥.
(١٠٧) ينظُر: التيسير٤٤ والمجزي ١٦٥.
(١٠٨) يُنظر: سر صناعة الإعراب ٦٠/١، وفتح الوصيد ٢٥٣/٢.
(١٠٩) يُنظر: الأصوات اللغوية ١٨٩.
(١١٠) يُنظر: الكشف ١٥٦/١.
(١١١) يُنظر: الجوهر المكنون في رواية قالون: ٤٢.
(١١٢) ينظُر: المجزي : ١٦٥.
(١١٣) ينظُر: التيسير :١٨٠ والمجزي ٣٤٥.
(١١٤) يُنظر: الحجة في علل القراءات السبع ١٨٤/٤.

(١١٥) ينظُر: كتاب المجزي٣٤٥.
(١١٦) ينظُر: الحجة في القراءات السبع١٠٠، والمجزي ٤١٧.
(١١٧) يُنظر: الكشاف ٧٢٢/٤٢, والبحر المحيط: ٦١٦/٨-٦١٧، والكشف عن وجوه القراءات ١٥٨/١.
(١١٨) يُنظر: أثر القوانين الصوتية في بنية الكلمة:. ٢١٥-٢١٦.
(١١٩) ينظُر: كتاب المجزي:٤١٧.
(١٢٠) يُنظر: فتح الوصيد ٤٠٣/٢.
(١٢١) ينظُر: المجزي: ٣٢١.
(١٢٢) يُنظر: الكشف ١٤١/١.
(١٢٣) يُنظر: المجزي١٤٨.
(١٢٤) يُنظر: المصدر السابق ٣٥٣.
(١٢٥) يُنظر: المصدر السابق ١٦٢.
(١٢٦) يُنظر: الكشف ١٥٥/١.
(١٢٧) يُنظر: الكتاب ٤٤٥/٤.
(١٢٨) ينظُر: التيسير :٨٠ والإقناع :٦٣١.
(١٢٩) يُنظر: الحجة في علل القراءات السبع٣٧٥/٢.
(١٣٠) ينظُر: المجزي :٢١٥.
(١٣١) ينظُر: السبعة :٥٤٦، والتيسير١٨٦، وغيث النفع في القراءات السبع: ٤٩٦ .
(١٣٢) يُنظر: الكشف عن وجود القراءات ١٥١/١-١٥٢.
(١٣٣) ينظُر: كتاب المجزي :٣٥٣.